البحث الخامس :

" فاعلية برنامج تدريبي لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا "

إعداد :

د / ناصر الدين ابراهيم أبو حماد د / احمد صالح رجا نوافله

" فاعلية برنامج تدريبي لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا "

د / ناصر الدين ابراهيم أبو حماد د / احمد صالح رجا نوافله

- **مستخلص الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، واثر برنامج تدريبي في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبا وطالبة، من طلبة الصف الثامن والتاسع والعاشر موزعين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية اشتملت الأولى على (٣٣) طالبا وطالبة، واشتملت الثانية على (٣١) طالبا وطالبة. وقد خضعت المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي تكون من (١٨) جلسة تدريبية أما طلبة المجموعة الضابطة فلم تتلق أي تدريب على البرنامج، وقد استغرق تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع بواقع حصتين أسبوعيا. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة البعدية على جميع مجالات أداة الدراسة باستثناء مجال (المسؤولية الأسرية) تعزى لمتغير (المجموعة)، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة البعدية على جميع مجالات أداة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس).

الكلمات المفتاحية : مسؤولية اجتماعية، برنامج تدريبي ، مرحلة الأساسية العليا.

- **المقدمة** :

يشكل تراخي الأفراد بأداء واجباتهم بكفاءة، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين ومساعدتهم، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، وعدم ارتباط أهدافهم الخاصة بأهداف المجتمع، وشعورهم بالسلبية تجاه المشاركة في الحياة الاجتماعية- خطرا على المجتمع؛ إذ يؤدي هذا التراخي إلى إعاقة حركة التنمية التي يتطلبها المجتمع للخروج من مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية وقد تلاحقت موجات الإصلاح دون أن تؤتي ثمارها أو تحقق أهدافها. ويمكن أن يُعزى هذا التراخي إلى ضعف في سلوكيات الأفراد الناتج عن عدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد تجاه مجتمعهم.

وتُعد مسؤولية الفرد الاجتماعية تجاه مجتمعه من أهم القيم التي يجب أن تحرص المؤسسات التعليمية بصفة خاصة ، ومؤسسات المجتمع بصفة عامة ، على غرسها في نفسه منذ صغره؛ لما يترتب عليها من سلوكيات يجب أن يسلكها ولكونها التعبير الأمثل عن المواطنة الصالحة التي تقوم عليها التنمية أولا وأخيرا (الشايب، ٢٠٠٣؛ عدس، ٢٠٠١).

والمسؤولية الاجتماعية تحظى باهتمام الأسرة ابتداء؛ إذ تسعى إلى تنشئة أبنائها على الشعور بالمسؤولية والقدرة على تحملها من خلال تدريبهم وتعليمهم على المبادرة في تحمل مسؤوليتهم تجاه ما يعترضهم من مشكلات بأنفسهم. وتبدأ الأسرة تعليم وتدريب أبنائها بدءا من الأمور الصغيرة الهينة المحدودة وانتهاء إلى ما هو أكبر وأعقد وأصعب، وهي تسعى من وراء ذلك إلى تنشئتهم على تحمل المسؤولية بأنفسهم، فلا يلجؤون إلى الآخرين لمساعدتهم في تولي هذه

المسؤولية نيابة عنهم، باعتبارها من خصوصياتهم وشؤونهم وحدهم. وتعمل الأسرة . أيضا . على إكساب أبنائها مسؤوليات أخرى تجاه الآخرين في مجتمعهم.(الشايب، ٢٠٠٣).

وتواصل المدرسة المهمة التي بدأتها الأسرة؛ فتسعى من خلال الدروس والأنشطة والتوجيه المباشر وغير المباشر لتعليم طليتها كيفية تحمل المسؤولية الاجتماعية باعتبارها مطلبا ضروريا هاما وحيويا في تحقيق الذات وتوكيدها ونيل احترام الآخرين وتقديرهم بقدر منفعتهم لهم ومساعدتهم، وبخاصة في تلك المرحلة الانتقالية التي تمثل انتهاء مرحلة الطفولة والدخول إلى مرحلة البلوغ والمراهقة، وكذلك تنمي فيهم الشعور بالمسؤولية؛ فتعودهم الاعتماد على أنفسهم في التفكير، وفي الإجابة عن الأسئلة، وفي النقاش، وفي أداء أدوار من خلال الأنشطة.

ويشدد المعلمون على طلبتهم بالقيام بأداء الواجبات البيتية الدراسية بأنفسهم، وتدعوهم إدارة المدرسة إلى الاهتمام بالنظافة والترتيب داخل الصف وفي ساحة المدرسة وفي محيطها الخارجي، وذلك كتدريب على تحمل المسؤولية في مواقف الحياة المختلفة (داود، ١٩٩٠).

والمواقف التربوية والتدريبية مستمرة في الأسرة والمدرسة معا في خلق الاتجاهات الإيجابية عند الناشئة تجاه المسؤولية: شعورا وقدرة، وكذلك استعدادا ورغبة وحماسا، تبدأ في دائرة الذات، وتمتد من الأسرة، ثم إلى المجتمع المحلي، ثم إلى المجتمع الوطني، ثم إلى المجتمع القومي والإنساني. وعندما تصبح المسؤولية واجبا يحس الإنسان وجوب تأديتها، وإذا لم يؤدها ويقوم بها على أكمل وجه فإنه يشعر بالحرج أو الندم أو الضيق، ويُعتبَر في نظر الآخرين سلبيا ومقصرا ومتخاذلا (قاسم، ٢٠٠٨).

لهذا، فإن تنمية المسؤولية الاجتماعية تشكل ركنا أساسيا من أركان تنشئة الأبناء وتربيتهم وإعدادهم للحياة، مثلما تشكل طاقة يتمتع بها الفرد ويوظفها لأداء واجباته وللدفاع عن حقوقه في نفس الوقت؛ فالإنسان يحاول –مهما كانت حياديته وموضوعيته- أن يوازن بين واجباته وحقوقه ، ولا يخفف من غلواء ذلك إلا تنامي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية التي تقتضيها التربية الرشيدة فيحس بالغبن أحيانا عندما يشعر بأنه يقوم بواجباته، ولكنه لا ينال حقوقه كما يتصور أن تكون، ويحكم على مجتمعه حكما سالبا، ينشئ على أساسه موقفا تجاه مجتمعه، يثنيه ويدافع ذاتي عن أداء المسؤولية الاجتماعية وربما يعلن عن تخليه عن قناعته بوجوب الشعور بالمسؤولية الاجتماعية (الخراشي ٢٠٠٤).

واجري العديد من الدراسات حول أعداد برامج لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية، فقد هدفت دراسة قاسم (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى معرفة فعالية برنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية وصمم مقياسا لتحديد درجة المسؤولية لدى الطلبة أفراد العينة، حيث قسم الباحث أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت كل منها من (١٨) طالبا.

وأخضع العينة التجريبية لثلاث عشرة جلسة إرشادية لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

وقد أجرى داي (Dey, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة الجامعات الأمريكية في تنمية المسؤولية الذاتية والاجتماعية لدى طلبتها. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠٠٠) طالبا وطالبة من مرحلة البكالوريوس و(٩٠٠٠) موظفا أكاديميا يعملون في (٢٣) جامعة، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن غالبية المشاركين في الاستطلاع يؤكدون ضرورة أن تكون المسؤولية الشخصية والاجتماعية محط تركيز الحياة الجامعية، كما أكد (٦٠٪) من طلبة السنة الأولى، (٤٤٪) من أعضاء الهيئة التدريسية، (٤٦٪) من الطلبة المتوقع تخريجهم ممن شاركوا في الدراسة، وقد وافقوا بشدة على أن البيئة الجامعية تركز على مساعدة الطلبة في تحقيق شعور قوي بالتكافل الشخصي والأكاديمي.

وأوضحت دراسة المومني (٢٠٠٩) التي هدفت إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك، ومعرفة جوانب الضعف في مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) طالبا وطالبة على مقاعد الدراسة في مستوى البكالوريوس، ومن مختلف الكليات، والتخصصات والسنوات، موزعين على مجموعتين: ضابطة بواقع (٧٨) طالبا وطالبة، وتجريبية مكونة من (٧٥) طالبا وطالبة. واستخدم الباحث أداتين من إعداده، الأداة الأولى: برنامج تعليمي لتنمية المسؤولية الاجتماعية، مكونة من (١٤) موضوعا. والأداة الثانية: مقياس للمسؤولية الاجتماعية مكون من (٥١) فقرة. وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك متوسطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل، باستثناء مجال المسؤولية تجاه الوطن فكانت عالية.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

هناك مجموعة من التعريفات عمل الباحثون من خلالها على تعريف مفهوم المسؤولية الاجتماعية وفيما يأتي عرض لهذه التعريفات:

- نظرية أخلاقية أو أيديولوجية في أي كيان سواء أكان حكوميا أو شركة أو منظمة أو فرد، فان لهؤلاء جميعا مسؤولية تجاه المجتمع، وهذه المسؤولية يمكن أن تكون سلبية كمسؤولية الامتناع عن عمل فيه ضرر الجماعة، أو إيجابية بإتيان عمل فيه منفعة الجماعة (Kaliski, 2001).
- وقدم ثورنتون وجايجر تعريفا خماسي البعد حول المسؤولية الاجتماعية وهي: معرفة ودعم الالتزام بالأنظمة والقيم الديمقراطية، والرغبة للعمل لصالح المجتمع وأفراده، واستخدام المعرفة والمهارات للمصلحة الاجتماعية، وتقدير الأشخاص المختلفين والاهتمام بهم، والمساءلة الشخصية (Thornton & Jaeger, 2007).

وفي هذه الدراسة تعرف المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد تجاه ذاته من خلال إطاعة واحترام التعليمات والنظام والالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية من عادات وتقاليد. ومسؤولية الفرد اتجاه الآخرين من خلال تفاعله واحترامه حقوق وآراء الآخرين وتفهمه لمشكلاتهم والسعي إلى إيجاد الحلول المناسبة من أجل تقدمهم وتحقيق الأهداف المشتركة.

- **مشكلة الدراسة** :

إن النقص في المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع أصبح أمراً ظاهراً لكل ملاحظ لشؤون المجتمع، ومن هذا المنطلق تبرز الدعوة إلى تنمية ورفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، لأن تربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وسلوكيات هي مسألة على قدر كبير من الأهمية؛ لما لها من أثر في نظم الحياة داخل المجتمعات الإنسانية.

وتكمن مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثان في الميدان التربوي وآراء عدد من المعلمين وأولياء أمور الطلاب، أن هناك نقصا عاما في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، ويتمثل ذلك في انخفاض الاحترام الموجه لأساتذتهم، وعدم احترام الدور في (الطابور)، وعدم التعاون والمشاركة والتطوع واللامبالاة بالأنشطة المدرسية، وعدم الالتزام بمواعيد الحصص، وحل الواجبات البيتية، بالإضافة إلى عدم التقيد بأنظمة وقوانين المدرسة كمخالفه الزي، والتأخر عن الطابور الصباحي، وسوء استخدام الهاتف النقال، والتسيب إثناء الدراسة، والتخلف عن مواعيد الاختبارات بدون عذر يوجب ذلك، وزيادة ظاهرة الغش أثناء الامتحانات، وعدم المحافظة على ممتلكات المدرسة والممتلكات العامة. ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية واختبار فعالية برنامج تدريبي لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية.

- **أهمية الدراسة** :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في قلة وندرة الدراسات التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا. كما تسعى هذه الدراسة إلى تطوير برنامج تدريبي لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا، ومن خلال تسليط الضوء على هذه الفئة من الطلبة التي تشكل نسبة كبيرة من طلبة المدارس، كما لهذه المجموعة من الطلبة أهميتها في المجتمع، إذ سيصبحون مستقبلا . أينما كانت مواقعهم وأعمالهم . أشخاصا توكل إليهم أعمال ومسؤوليات، ويمثلون أدوارا اجتماعية مختلفة.

كما أن هذه الدراسة قد تفتح مجالاً للبحث والاستقصاء عن أسباب ومواطن الضعف في المسؤولية الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا، مما يساعد على إيجاد الحلول لمعالجتها من خلال الاستعانة بأصحاب القرار بإدخال قيم المسؤولية الاجتماعية في المقررات والخطط الدراسية، وإعداد البرامج التي تتضمن الأنشطة والخدمات التي تساعد في تطوير إمكانات الطلبة وصقل شخصياتهم وتنمية الحس الاجتماعي لديهم.

- **فرضيات الدراسة** :

- الفرضية الأولى: مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا؟
- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha = 0.05$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات إفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية تُعزى لأثر متغيري (المجموعة، والجنس) والتفاعل بينهما؟".

- **محدود الدراسة** :

تتحدد الدراسة الحالية بطبيعة العينة المستخدمة، وبالتصميم التجريبي على أساس أن المتغير المستقل يتمثل في البرنامج التدريبي، الذي تسعى الدراسة لمعرفة فاعليته في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع، كما تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة والتي أعدها الباحثان، والمتمثلة بمقياس المسؤولية الاجتماعية، والبرنامج التدريبي لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية، وبالعينة المستخدمة والتي تتكون من (٦٤) طالباً وطالبة، من طلبة الصف الثامن والتاسع والعاشر موزعين إلى مجموعتين (٣٣) طالبا وطالبة تمثل المجموعة الضابطة و(٣١) طالبا وطالبة تمثل المجموعة التجريبية، وبالحدود المكانية حيث تم تطبيق المقياس المستخدم في الدراسة بمدرستي ضاحية الحسين الثانوية للبنات ومدرسة المثنى الأساسية، ثم بالحدود الزمانية حيث تم تطبيق البرنامج في الفترة الزمنية من ٩/٦/ وحتى ٢٠١١/١١/١٠ للعام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١م.

- **مصطلحات الدراسة** :

البرنامج التدريبي: هو مجموعة الخبرات المنظمة التي يقدمها المدرب إلى عينة الدراسة بهدف رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، وتقاس فاعلية هذا البرنامج من خلال إخضاع عينة الدراسة لقياس قبلي وبعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية واختبار دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لاداءي المجموعتين(التجريبية، والضابطة) على مقياس المسؤولية الاجتماعية (قاسم ٢٠٠٨).

المسؤولية الاجتماعية: هي مسؤولية الفرد تجاه ذاته من خلال إطاعة واحترام التعليمات والنظام والالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية من عادات وتقاليد وتقديم المساعدة للآخرين. ومسؤولية الفرد تجاه الآخرين من خلال تفاعله واحترامه حقوق وآراء الآخرين وتفهمه لمشكلاتهم والسعي إلى إيجاد الحلول المناسبة من أجل تقدمهم وتحقيق الأهداف المشتركة. والتعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية في الدراسة الحالية هو: "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة" (عثمان، ١٩٩٦).

- **منهجية الدراسة وإجراءاتها** :

المنهج الوصفي: وهو الإطار النظري الذي بني عليه أداة الدراسة من خلال مراجعة بعض الأدب النفسي والدراسات والبحوث السابقة، والذي تم من خلاله بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية، كما تم بناء البرنامج التدريبي وتحديد مجالاته.

المنهج التجريبي: وهو الجانب التطبيقي للبرنامج التدريبي المقترح لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

- **مجتمع الدراسة** :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الأساسية العليا للصفوف: الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في مديرية تربية إربد الأولى والبالغ عددهم (٢٢٣٢٩) طالبا وطالبة حسب إحصائيات مديرية التربية، منهم (١٠١٢٥) طالبا و(١٢٢٠٤) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٣- ١٦) سنة.

- **عينة الدراسة** :

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٦٤) طالباً وطالبة من بين الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي من مدرستي المثنى الأساسية وضاحية الحسين الثانوية للبنات التابعتين لمديرية إربد الأولى للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م والذين تم اختيارهم بشكل قصدي وذلك لموافقة مدراء هاتين المدرستين على تطبيق البرنامج وأيضا سهولة الوصول والتنقل إليهما. وتم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية على جميع طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدرسة المثنى الأساسية للذكور ومدرسة ضاحية الحسين الثانوية للبنات وباستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة تم اختيار أدنى عدد من الطلبة الذين لديهم مستوى متدني من المسؤولية الاجتماعية والذين يمثلون عينة الدراسة والبالغ عددهم (٦٤) طالبا وطالبة، ثم وزع الباحثان أفراد العينة عشوائيا من خلال إعطاء كل مشارك رقم واختيار الأرقام الفردية كمجموعة تجريبية والأرقام الزوجية كمجموعة ضابطة وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متساوية: مجموعتين تجريبيتين، ومجموعتين ضابطتين حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٣١) طالبا وطالبة، منهم (١٧) طالبة، (١٤) طالب، وخضعوا للبرنامج التدريبي لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية، وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٣) طالبا وطالبة، منهم (١٦) طالبة، (١٧) طالب، ولم يخضعوا للبرنامج التدريبي لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية.

- **أدوات الدراسة** :

قام الباحثان في إعداد مقياس يقيس المسؤولية الاجتماعية، وبرنامج تدريبي لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا وفيما يلي عرضا لهذه الأدوات:

- **أولا: مقياس المسؤولية الاجتماعية** :

تم إعداد مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا حيث تم اعتماد عدة خطوات أثناء إعداد المقياس وهي:

- تحديد مجالات المقياس: قام الباحثان بالإطلاع على المراجع الأدبية النفسية والدراسات والمقاييس التي تناولت المسؤولية الاجتماعية- ومنها مقاييس المسؤولية الاجتماعية عند كل من: (المومني، ٢٠٠٩؛ قاسم، ٢٠٠٨؛ صمادي والعثامنة، ٢٠٠٨؛ الجنابي، ٢٠٠٨؛ العمري، ٢٠٠٨؛ طشطوش، ٢٠٠٧؛ العنزي ٢٠٠٦؛ الخراشي، ٢٠٠٤.
- صياغة فقرات المقياس: تمكن الباحثان من صياغة (٧٥) فقرة موزعة على المجالات الخمس تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي وعلم النفس العيادي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة اليرموك لغايات التحكيم بلغ عددهم (٢٠) محكما.

- **صدق المقياس** :

تم عرض المقياس في صورته الأولية والمكونة من (٧٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٢٠) المتخصصين في علم النفس التربوي وعلم النفس العيادي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم وذلك للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات، والتخلص من الغموض والتشابه والتداخل والتكرار بين العبارات، ومدى مناسبتها للأفراد الذين سيطبق عليهم المقياس، ومدى صلاحية الفقرات ودقتها ووضوحها وسهولتها، ودرجة انتماء كل فقرة للمجال الذي وردت فيه في المقياس، وتم التعامل مع ملاحظات المحكمين من خلال اعتماد (١٠) محكما كأساس معياري يعتمد عليه لقبول أو رفض الفقرة أو العبارة. وستخدمه الباحثان الصدق التقاربي ويعني مدى ارتباط درجات الاختبار باختبار يقيس متغيرات متشابه. حيث تم اختيار مقياس (ماسلو) للأمن النفسي كمحك يمكن الاعتماد عليه في الدراسة. وذلك لأنه مقنن على البيئة الأردنية، ويناسب أعمار عينة الدراسة الحالية (١٥- ١٨) سنة وكذلك مناسبة أبعاده لأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية.

- **ثبات المقياس** :

تم التعرف على مؤشرات دلالات ثبات المقياس من خلال الطرق الآتية:

- ثبات الإعادة (معامل الاستقرار): تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (٣٠) طالبا وطالبة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفاصل زمني مدته أسبوعان، حيث تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين للمقياس ككل وللمجالات، وتراوحت قيم معاملات الارتباط لمجالات المقياس ما بين (0.733 0.808) وللمقياس ككل (0.782).
- ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا): تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لمجالات المقياس ما بين (.71- .86) وللمقياس ككل (0.90).

- **ثانيا : البرنامج التدريبي المقترح لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية** :

يعتمد البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية على نظرية الاختيار، ويتكون من (١٨) جلسة تدريبية، وتم تحديد مدة الجلسة التدريبية بمدة (٥٠) دقيقة أي خلال حصة دراسة واحدة لكل جلسة. وقد أشتمل البرنامج التدريبي على خمسة مجالات رئيسة، وتضمن كل مجال ثلاثة موضوعات فرعية. كما قام الباحثان بعرض البرنامج التدريبي لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٢٠) المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والمناهج وأصول التربية وأصول التربية الإسلامية، من أجل تحديد مدى ملائمة ووضوح الموضوعات للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى ملائمة المدة الزمنية المقترحة لتنفيذ البرنامج، ومدى ملائمة عدد جلسات التدريب للبرنامج التدريبي، وحذف الموضوعات غير الملائمة، وإضافة موضوعات جديدة. وتم الأخذ بتوصياتهم واقتراحاتهم وملاحظاتهم للخروج بالبرنامج بصورته النهائية. وبعد إجراء التعديلات تحديد عدد الجلسات التدريبية إلى (١٥) جلسة من بين الجلسات الـ (٣٠) التي عرضت على لجنة التحكيم بالإضافة إلى الجلستان التمهيديتان والجلسة الختامية وبذلك يصبح عدد الجلسات التدريبية (١٨) جلسة. وفيما يلي ملخص جلسات البرنامج:

الجلسة الأولى والثانية: التعارف، هدفت إلى إقامة علاقة تفاعلية بين الباحثان وأفراد المجموعة التدريبية، وبين أفراد المجموعة أنفسهم، كذلك تحقيق درجة من الألفة والمشاركة والتعاون بين الباحثان وأفراد المجموعة التدريبية. كما تم التعريف بالبرنامج وأهدافه ومحتوى جلساته وزمانه ومكانه. إضافة إلى الفائدة التي تعود عليهم من البرنامج، كما تم تقديم أهم الإجراءات، والقواعد الأساسية المتبعة في الجلسات، إضافة إلى توقعات الطلاب المشاركين من البرنامج.

الجلسة الثالثة والرابعة: هدفت هذه الجلسة إلى الحديث عن كيفية تنظيم الوقت واستغلاله بالشكل الأمثل، وتدريب المشاركين على إتقان مهارة تنظيم الوقت وملئ وقت الفراغ وتبصير المشاركين بإيجابيات تنظيم الوقت والتقيد بالنظام والمحافظة على مواعيد الدراسة وذلك من اجل استثمار الوقت فعالية كبيرة خوفا من عدم التخبط في الأعمال.

الجلسة الخامسة والسادسة: هدفت هذه الجلسة إلى تعريف المشاركين على أهمية الاعتماد على النفس ويعي أن الاعتماد على النفس لا يتناقض ومبدأ الاتكال على الله سبحانه وتعالى ويتعرف على أن الاعتماد على النفس هو سر النجاح ولا بد من الاعتماد على نفسك في إتمام الإعمال الموكلة إليك من خلال قيام الباحثان بعرض نموذج عملي حول الاعتماد على النفس وثم مناقشة المشاركين في الآثار الايجابية للاعتماد على النفس.

الجلسة السابعة والثامنة: هدفت هذه الجلسة إلى تعريف المشاركين بالواجبات الموكلة إليهم داخل الأسرة والقيام بها على أكمل وجه وكذلك تعريفهم بحقوقهم كفرد داخل الأسرة بالإضافة إلى التعرف على فوائد وأهمية قيام كل فرد بواجبه داخل الأسرة وذلك من خلال طلب الباحثان من كل عضو تدوين حقوقه على العائلة والمجتمع، ويدون واجباته تجاه العائلة والمجتمع في النموذج الذي قدم إليهم ثم مناقشتهم بذلك.

الجلسة التاسعة والعاشرة: هدفت هذه الجلسة إلى تعريف المشاركين بمعنى الاتصال والتواصل، فهم أهمية التواصل الفعال، استخدام مهارات التواصل الفعال، يمارس المشارك مهارات الاستماع الجيد داخل المجموعة ويتواصل بطريقة فاعلة ومؤثرة بالإضافة إلى ان يفرق بين الاتصال والحوار والتفاوض وكما ساعد الباحثان المشاركين على تكوين علاقات جيده من خلال الاتصال الناجح.

الجلسة الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشره: هدفت هذه الجلسة إلى أن يتعلم المشاركين بعض الفضائل الإسلامية كالإيثار والتعاون كذلك يدرك المشاركين مفهوم الالتزام الذاتي النابع من العقيدة الدينية وأن يتحلى أفراد العينة بالقيم الدينية الإسلامية في التعامل مع الآخرين وذلك من خلال يقام الباحثان بعرض فيلم حول موضوع التعاون والإيثار بين إفراد المجتمع ويوضح من خلاله أهمية التعاون والإيثار وفوائده التي تعود على الفرد نفسه والمجتمع بشكل عام.

الجلسة الرابعة عشرة والخامسة عشرة: هدفت هذه الجلسة إلى ان يتعرف المشاركين على معنى الإصلاح بين الناس ويعوا أهمية الإصلاح بين الناس وأهمية تحقيق الأمن في المجتمع ويعوا الثواب الذي تناوله جراء الإصلاح بين

الناس وذلك من خلال استخدام أسلوب النمذجة وطرح نموذج عملي موضح فيه مشكلة وتحتاج إلى حل ويطلب من المشاركين تدوين ملاحظاتهم لحلها.

الجلسة السادسة عشرة والسابعة عشرة: هدفت هذه الجلسة إلى تعريف المشاركين بمفهوم الولاء والانتماء المدرسة وإدراك السمات المميزة للولاء والانتماء المدرسي كذلك اقتراح وسائل مناسبة لتحقيق الانتماء المدرسي واحترام المعلم وقوانين المدرسة وذلك من خلال قيام الباحثان بعرض فيلم وثائقي يركز من خلاله على أشكال الولاء والانتماء وأهميتها للطالب ولكل فرد في المجتمع ثم حوار المشاركين وعرض استفساراتهم.

الجلسة الثامنة عشرة : هدفت إلى إنهاء البرنامج وتطبيق أداة الدراسة وناقش الباحثان المشاركين فيما تعلمه من هذا البرنامج وما استفادة، كما شجع الباحثان المشاركين على تبادل الأفكار وشكروهم على اهتمامهم والتزامهم، ثم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية (التطبيق البعدي).

- **عرض النتائج ومناقشتها** :
- **نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها**

نصت هذه الفرضية على أنه " مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا؟". وللإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (٤٠٩) طالبا وطالبة، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١): المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (٤٠٩) طالباً وطالبة

رقم المجال	المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢	المسؤولية الأسرية	٥	2.41	0.65	متوسطة
٣	المسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء	١	2.36	0.85	متوسطة
١	المسؤولية الذاتية	٢	2.31	0.67	متوسطة
٤	المسؤولية تجاه الحي والمجتمع	٣	1.91	0.73	متدنية
٥	المسؤولية تجاه المدرسة	٤	1.77	0.31	متدنية
	المسؤولية الاجتماعية ككل		**2.16**	0.35	**متوسطة**

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المسؤولية الاجتماعية القبلي وإبعاده الفرعية مما يعني ان هناك تكافؤ بين المجموعتين الأمر الذي دعا الباحثان إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.

- **نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها** :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات إفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية تُعزى لأثر متغيري (المجموعة، والجنس) والتفاعل بينهما؟". وللتحقق من هذه الفرضية فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الذاتية، والمسؤولية الأسرية، والمسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء، والمسؤولية تجاه الحي والمجتمع، والمسؤولية تجاه المدرسة) القبلية والبعدية، كما تم حساب المتوسطات الحسابية المعدّلة والأخطاء المعيارية الخاص بها، وذلك تبعا لمتغير المجموعة (التجريبية باستخدام البرنامج التدريبي المقترح، والضابطة) والجنس، وكما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية القبلية والبعدية والمعدلة، وذلك تبعاً لمتغير المجموعة والجنس

المجال	المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي		
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المسؤولية الذاتية	الضابطة	ذكر	1.78	0.23	2.50	0.59	0.12
		أنثى	1.82	0.27	2.74	0.60	0.13
		الكلي	**1.80**	**0.25**	**2.61**	**0.60**	**0.09**
	التجريبية	ذكر	1.90	0.25	3.57	0.44	0.15
		أنثى	1.76	0.36	3.56	0.37	0.12
		الكلي	**1.82**	**0.32**	**3.57**	**0.40**	**0.09**
	الكلي	ذكر	1.83	0.24	2.98	0.75	0.09
		أنثى	1.79	0.32	3.16	0.64	0.09
		الكلي	**1.81**	**0.28**	**3.08**	**0.70**	
المسؤولية الأسرية	الضابطة	ذكر	1.77	0.37	1.90	0.37	0.07
		أنثى	1.94	0.30	1.92	0.25	0.08
		الكلي	**1.85**	**0.34**	**1.91**	**0.32**	**0.05**
	التجريبية	ذكر	1.55	0.36	1.75	0.18	0.09
		أنثى	1.92	0.53	1.82	0.28	0.07
		الكلي	**1.76**	**0.49**	**1.79**	**0.24**	**0.06**
	الكلي	ذكر	1.67	0.37	1.83	0.31	0.06
		أنثى	1.93	0.42	1.87	0.27	0.05
		الكلي	**1.81**	**0.42**	**1.85**	**0.29**	
المسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء	الضابطة	ذكر	1.70	0.32	2.59	0.52	0.16
		أنثى	1.83	0.46	2.74	0.81	0.18
		الكلي	**1.76**	**0.39**	**2.66**	**0.67**	**0.12**
	التجريبية	ذكر	1.85	0.67	3.29	0.72	0.20
		أنثى	1.64	0.48	3.60	0.52	0.17
		الكلي	**1.73**	**0.58**	**3.46**	**0.63**	**0.13**
	الكلي	ذكر	1.76	0.51	2.90	0.70	0.13
		أنثى	1.73	0.47	3.18	0.79	0.12
		الكلي	**1.75**	**0.49**	**3.05**	**0.76**	
المسؤولية تجاه الحي والمجتمع	الضابطة	ذكر	1.64	0.43	2.09	0.58	0.18
		أنثى	1.39	0.54	2.69	0.98	0.20
		الكلي	**1.52**	**0.50**	**2.38**	**0.84**	**0.13**
	التجريبية	ذكر	1.87	0.43	3.20	0.87	0.22
		أنثى	1.78	0.38	2.91	0.46	0.18
		الكلي	**1.82**	**0.40**	**3.04**	**0.68**	**0.14**
	الكلي	ذكر	1.74	0.44	2.59	0.91	0.14
		أنثى	1.59	0.50	2.80	0.75	0.13
		الكلي	**1.66**	**0.47**	**2.70**	**0.83**	
المسؤولية تجاه المدرسة	الضابطة	ذكر	1.78	0.36	1.99	0.60	0.17
		أنثى	1.89	0.27	2.29	0.83	0.19
		الكلي	**1.84**	**0.32**	**2.14**	**0.73**	**0.13**
	التجريبية	ذكر	1.56	0.30	3.21	0.84	0.21
		أنثى	1.68	0.31	2.92	0.72	0.18
		الكلي	**1.63**	**0.31**	**3.05**	**0.77**	**0.14**
	الكلي	ذكر	1.68	0.34	2.54	0.93	0.13
		أنثى	1.78	0.31	2.61	0.83	0.13
		الكلي	**1.74**	**0.33**	**2.58**	**0.87**	

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة - أفراد عينة الدراسة- على كل مجال من مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية البعدية، وذلك تبعاً لمتغير المجموعة (التجريبية

باستخدام البرنامج التدريبي المقترح، والضابطة)، ولمعرفة دلالة الفروق ولصالح أي من مجموعتي الدراسة؛ استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب (Two -Way MANCOVA) ، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣): نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب لمتوسطات استجابات الطلبة - أفراد عينة الدراسة- على كل مجال من مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية البعدية، وحسب متغير المجموعة والجنس

مصدر التباين (المسؤولية)	المجال (المسؤولية)	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية
المسؤولية الذاتية	الذاتية بعدي	0.0035	1	0.0035	0.0148	0.9035	0.0003
	الأسرية بعدي	0.0000	1	0.0000	0.0005	0.9816	0.0000
	تجاه الزملاء والأصدقاء بعدي	0.0051	1	0.0051	0.0120	0.9133	0.0002
	تجاه الحي والمجتمع بعدي	0.0037	1	0.0037	0.0071	0.9330	0.0001
	تجاه المدرسة بعدي	0.2192	1	0.2192	0.4409	0.5095	0.0080
المسؤولية الأسرية	الذاتية بعدي	0.2505	1	0.2505	1.0606	0.3076	0.0189
	الأسرية بعدي	0.0000	1	0.0000	0.0006	0.9807	0.0000
	تجاه الزملاء والأصدقاء بعدي	0.0965	1	0.0965	0.2249	0.6372	0.0041
	تجاه الحي والمجتمع بعدي	1.5544	1	1.5544	3.0171	0.0880	0.0520
	تجاه المدرسة بعدي	0.0166	1	0.0166	0.0335	0.8555	0.0006
المسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء	الذاتية بعدي	0.8455	1	0.8455	3.5799	0.0638	0.0611
	الأسرية بعدي	0.1540	1	0.1540	1.8194	0.1829	0.0320
	تجاه الزملاء والأصدقاء بعدي	0.8979	1	0.8979	2.0935	0.1536	0.0367
	تجاه الحي والمجتمع بعدي	3.3637	1	3.3637	6.5288	0.0134	0.1061
	تجاه المدرسة	4.3116	1	4.3116	8.6721	0.0047	0.1362

						بعدي	
0.0974	0.0181	5.9360	1.4020	1	1.4020	الذاتية بعدي	المسؤولية تجاه الحي والمجتمع
0.0001	0.9463	0.0046	0.0004	1	0.0004	الأسرية بعدي	
0.0335	0.1727	1.9083	0.8185	1	0.8185	تجاه الزملاء والأصدقاء بعدي	
0.0044	0.6259	0.2403	0.1238	1	0.1238	تجاه الحي والمجتمع بعدي	
0.0090	0.4828	0.4992	0.2482	1	0.2482	تجاه المدرسة بعدي	
0.0026	0.7070	0.1427	0.0337	1	0.0337	الذاتية بعدي	المسؤولية تجاه المدرسة
0.0183	0.3157	1.0253	0.0868	1	0.0868	الأسرية بعدي	
0.0016	0.7665	0.0891	0.0382	1	0.0382	تجاه الزملاء والأصدقاء بعدي	
0.0155	0.3554	0.8686	0.4475	1	0.4475	تجاه الحي والمجتمع بعدي	
0.0060	0.5677	0.3305	0.1643	1	0.1643	تجاه المدرسة بعدي	
0.3826	****0.0000***	***34.0888***	8.0511	1	8.0511	الذاتية بعدي	المجموعة Hotelling's Trace=0.908 Sig.=0.000*
0.0499	0.0949	2.8877	0.2444	1	0.2444	الأسرية بعدي	
0.2684	****0.0000***	***20.1769***	8.6540	1	8.6540	تجاه الزملاء والأصدقاء بعدي	
0.1118	****0.0110***	***6.9231***	3.5669	1	3.5669	تجاه الحي والمجتمع بعدي	
0.2512	****0.0001***	***18.4516***	9.1738	1	9.1738	تجاه المدرسة بعدي	
0.0545	0.0804	3.1720	0.7492	1	0.7492	الذاتية بعدي	الجنس Hotelling's Trace=0.136 Sig.=0.243
0.0113	0.4304	0.6311	0.0534	1	0.0534	الأسرية بعدي	
0.0291	0.2048	1.6466	0.7062	1	0.7062	تجاه الزملاء والأصدقاء بعدي	

	تجاه الحي والمجتمع بعدي	1.4893	1	1.4893	2.8906	0.0947	0.0499
	تجاه المدرسة بعدي	0.0257	1	0.0257	0.0518	0.8209	0.0009
المجموعة * الجنس Wilks' Lambda=0.884 Sig.=0.264	الذاتية بعدي	0.1331	1	0.1331	0.5634	0.4561	0.0101
	الأسرية بعدي	0.0276	1	0.0276	0.3261	0.5703	0.0059
	تجاه الزملاء والأصدقاء بعدي	0.3491	1	0.3491	0.8140	0.3709	0.0146
	تجاه الحي والمجتمع بعدي	1.4521	1	1.4521	2.8183	0.0989	0.0487
	تجاه المدرسة بعدي	0.7307	1	0.7307	1.4696	0.2306	0.0260
الخطأ	الذاتية بعدي	12.9900	55	0.2362			
	الأسرية بعدي	4.6549	55	0.0846			
	تجاه الزملاء والأصدقاء بعدي	23.5898	55	0.4289			
	تجاه الحي والمجتمع بعدي	28.3368	55	0.5152			
	تجاه المدرسة بعدي	27.3450	55	0.4972			
المجموع	الذاتية بعدي	30.7334	63				
	الأسرية بعدي	5.1583	63				
	تجاه الزملاء والأصدقاء بعدي	36.2483	63				
	تجاه الحي والمجتمع بعدي	43.5655	63				
	تجاه المدرسة بعدي	48.0894	63				

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات

الطلبة – أفراد عينة الدراسة – على مجال (المسؤولية الذاتية، والمسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء، والمسؤولية تجاه الحي والمجتمع، والمسؤولية تجاه المدرسة) البعدية تعزى لمتغير المجموعة (التجريبية باستخدام البرنامج التدريبي المقترح والضابطة)، ولصالح استجابات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريب باستخدام البرنامج التدريبي المقترح، حيث كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة – أفراد عينة الدراسة – على جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الذاتية، والمسؤولية الأسرية، والمسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء، والمسؤولية تجاه الحي والمجتمع، والمسؤولية تجاه المدرسة) البعدية تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة – أفراد عينة الدراسة – على جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الذاتية، والمسؤولية الأسرية، والمسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء والمسؤولية تجاه الحي والمجتمع، والمسؤولية تجاه المدرسة) البعدية تعزى للتفاعل بين متغيري (المجموعة، والجنس)، حيث كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة . أفراد عينة الدراسة . على مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل القبلي والبعدي، كما تم حساب المتوسطات الحسابية المعدّلة والأخطاء المعيارية الخاص بها، وذلك تبعا لمتغير المجموعة (التجريبية باستخدام البرنامج التدريبي المقترح، والضابطة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة- أفراد عينة الدراسة- على مقياس المسؤولية الاجتماعية القبلي والبعدي والمعدل ككل، وذلك تبعا لمتغير المجموعة

المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الضابطة	ذكر	1.75	0.20	2.15	0.34	2.15	0.09
	انثى	1.81	0.10	2.37	0.43	2.35	0.10
	الكلي	**1.78**	**0.16**	**2.25**	**0.40**	**2.25**	**0.07**
التجريبية	ذكر	1.70	0.16	2.83	0.47	2.85	0.10
	انثى	1.78	0.23	2.78	0.26	2.78	0.09
	الكلي	**1.74**	**0.20**	**2.80**	**0.36**	**2.81**	**0.07**

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة . أفراد عينة الدراسة . على مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل البعدي، وذلك تبعا لمتغير المجموعة (التجريبية باستخدام البرنامج التدريبي المقترح، والضابطة) ، ولمعرفة دلالة الفروق ولصالح أي من مجموعتي

الدراسة؛ استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two -Way ANCOVA) وذلك كما هو مبين في الجدول (٥).

الجدول (٥): نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب لمتوسطات استجابات الطلبة - أفراد عينة الدراسة- على مقياس المسؤولية الاجتماعية البعدي ككل، وحسب متغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية
القياس القبلي	0.2025	1	0.2025	1.4315	0.2363	0.0237
المجموعة	4.9291	1	4.9291	***34.8399***	***0.0000*** *	***0.3713***
الجنس	0.0660	1	0.0660	0.4662	0.4974	0.0078
المجموعة×الجنس	0.2966	1	0.2966	2.0962	0.1530	0.0343
الخطأ	8.3473	59	0.1415			
المجموع	**13.8414**	**63**				

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة – أفراد عينة الدراسة – على مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل البعدي تعزى لمتغير المجموعة (التجريبية باستخدام البرنامج التدريبي المقترح والضابطة)، لصالح استجابات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريب باستخدام البرنامج التدريبي المقترح، حيث كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة – أفراد عينة الدراسة – على مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل البعدي تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥).

وهذه النتائج تشير إلى ان البرنامج التدريبي قد ساهم في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بجميع مجالاته باستثناء مجال (المسؤولية الأسرية) ، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أنّ شبكة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة تتأثر من حيث اتساعها وتعقيدها بحجم الأسرة الذي يتحدد بعدد الأطفال فيها، فالأسرة المدنية في الأردن تتجه نحو الصغر في حجمها مما يتيح للوالدين فرص التعامل المركز مع الطفل ومتابعته بدقة، ويقلل من الضغوط على الوالدين، وتقليل هذا الضغط يضعف من احتمال نشأة اتجاهات سالبة من الوالدين نحو الطفل قد تنعكس في سلوكهما نحوه. كذلك فإن نوع الحماية التي يقدمها الوالدان لطفلهما يؤدي إلى التركيز والتعمّق في العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة، وهذا يتم بالمتابعة المستمرة من قبل الوالدين من خلال زيارة المدرسة بين الحين والآخر والمشاركة في الاحتفالات المدرسة، مما يؤدي إلى توثيق العلاقة بين الطفل والوالدين من ناحية، وبينه وبين المدرسة من ناحية أخرى.

وبهذا تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض البحوث والدراسات التي استخدمت، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة طشطوش (٢٠٠٧) ودراسة الصمادي والزعبي (٢٠٠٧)، ودراسة دودج ونيزي وبيت وورودولف (Dodge, Nizzi, Pitt & Rudolph, 2007)، ودراسة العنسي (٢٠٠٥)، ودراسة آل سعود (٢٠٠٤)، ودراسة الخراشي (٢٠٠٤)، ودراسة هي كيم (Hee Kim, 2002)، ودراسة كروسمان (Crossman, 1990)، ودراسة هيث ووبيل (Heath & Weible, 1979) التي أكدت كل منها وجود أثر للبرنامج العلاجية والإرشادية، والخدمة الاجتماعية، والأنشطة المدرسية كالمحاضرات والندوات والمسابقات والإذاعة المدرسية في زيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الذين تلقوا التدريب في البرنامج التدريبية.

- **التوصيات** :

- توجيه انتباه المعلمين نحو أتباع طرائق وأساليب في التدريس تحمل الطالب مسؤولية تحضير المادة الدراسية وجمعها بدلا من تقديم المادة الدراسية جاهزة لهم.
- ألاهتمام بالأنشطة التربوية والتعليمية التي تنمي الحس بالمسؤولية الاجتماعية عند الطلاب في كافة المراحل الدراسية.
- الاهتمام بالجوانب الخلقية في المنهاج الدراسي ليلم الطالب بكل الأخلاق الإسلامية النبيلة.

- **المراجع** :

١. آل سعود، مشاعل (٢٠٠٤). ***دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في الرياض***. رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢. الجنابي، صاحب (٢٠٠٨). ***المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي***. عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع.

٣. الخراشي، وليد (٢٠٠٤). ***دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية***. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

٤. داود، فادية (١٩٩٠). ***المسؤولية الاجتماعية في ضوء الاتجاهات الدينية لدى الأطفال من الجنسين في الطفولة المتأخرة***. المؤتمر الدولي "الطفولة في الإسلام": ١٢ أكتوبر، القاهرة: جماعة الأزهر، ٢ (١)، ٤٩٩- ٥٣١.

٥. الشايب، ممتاز (٢٠٠٣). ***المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٦. صمادي، أحمد؛ والعثامنة، صلاح (٢٠٠٩). ***دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية***، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (٣)، ٢٧٣- ٢٩٨.

٧. طشطوش، رامي (٢٠٠٧). ***اثر العلاج الواقعي الجمعي في الشعور بالوحدة والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر***. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية.

٨. عثمان، سيد (١٩٩٦). ***التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية***. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٩. عدس، محمد (٢٠٠١). ***الإحساس بالمسؤولية وتحمل تبعاتها***، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠. العمري، خالد (٢٠٠٨). ***تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

١١. العنزي، ممدوح (٢٠٠٦). ***مستوى التفكير الناقد والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس منطقتي الجوف والحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية.

١٢. العنسي، فائزة (٢٠٠٥). ***برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء الجمهورية اليمنية***. كلية التربية، جامعة صنعاء.

١٣. قاسم، جميل (٢٠٠٨). ***فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية***، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٤. المومني، حازم (٢٠٠٩). ***فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبة جامعة اليرموك***. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

15. Crosman, Maria D Injgianni (1990). "***The Ejfects of Required Community Service of the Development of Self-Esteem: Personal and Social Responsibility of High School Students in Friends School***". Dissertation Abstracts International, 50(11-A),.3541.

16. Dey,E,(2008). ***Should Colleges focu more on Personal and Social Tesponiliy***.

17. Dodge, D., Nizzi, D., Pitt, W., & Rudolph, K., (2007). ***Improving Student Responsibility through the use of Individual Behavior contracts, Unpublished master Thesis, sain*** & avier University, Chicago.

18. Heath, Philip A & Thomas D Weible (1979). "***Developing Social Responsibility in the Middle School: A Unit Teaching Approach Washington***". National Education Association, D.C. Committee on Professional Ethics.

19. Hee kim. K. (2002). ***The Effect of a reality therapy program on the Responsibility for Elementary school children in Korea***.*International Journal of Reality Therapy 11(4),* 101-106.

20. Kaliski, B. (2001). Social Responsibility and Organizational Ethics. ***Encyclopedia of Business and Finance***. New York: Macmillan Reference.

21. Thornton, Courtney H. & Jaeger, Audrey J. (2007). ***A new Context for Understanding Civic Responsibility: Relating Culture to Action at a Research University***, Research in higher Education, Springer Netherlands. 48 (8) 993 – 1020.

****